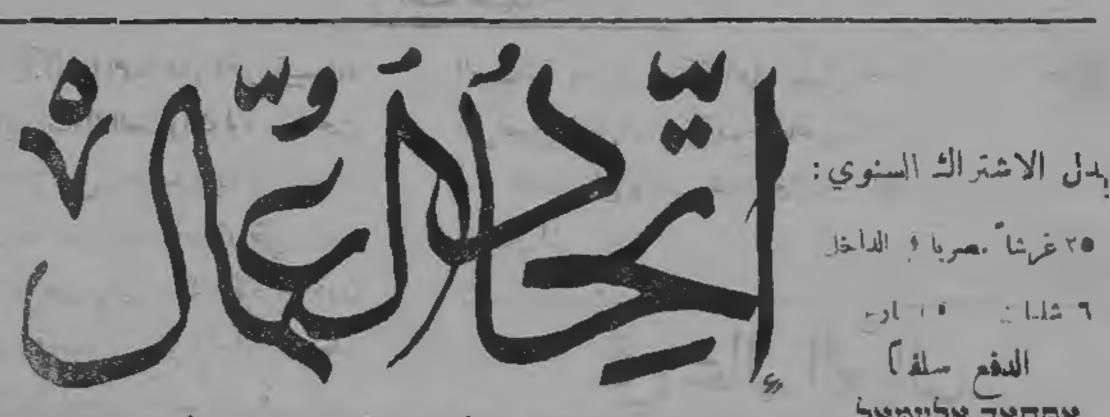


العدد ٥ | (ثمن العدد نصف غرش مصري) | السنة الاولى



بدل الاشتراك السنوي :
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات ... في الخارج
الدفع سلفاً)
אתחאד אלעמאל

لاترد الرسائل لاربابها ،
نشرت ام لم تنشر
*
عنوان الادارة
صندوق البريد رقم ٤١١
... القدس

لسان حال العمال في فلسطين

התאחדות הפועלים | تصدر ... في الشهر موقتاً | עתון לעניני הפועלים בא״י

القدس في ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٢٥ | ٢٤ ذي القعدة ١٣٤١ | ٢٣ سيفان ٥٦٨٥

الصهيونية وطبقة العمال

ماهي الصهيونية ؟ . . واي علاقة يجب أن تكون لطبقة العمال بها ، وما هي علاقتها بحركة العمال ؟

ان هذه الاسئلة نصب عيون جمهور العمال الفلسطيني اجمالا ، والعامل العربي بنوع خاص .

وحيث ان هذه الاسئلة تتطلب اجوبة معقولة فهي ترتكز على الحوادث الواقعية المحسوسة . لا الى ماتوحيه العواطف والمشاعر سواء كانت تلك المشاعر صهيونية او ضد الصهيونية . على ان الجرائد التي تنتسب الى دوائر معينة ، تلك التي تعبر عن مصالح الافندية والرأسماليين المحليين ، فانها لم تحاول الجواب على هذه الاسئلة ، عدا الصراخ والصياح المصطنع ، الذي ينم عن العداوة والبغضاء والتحريض والتهييج ، التي لافائدة منها سوى طمس عقول القراء الذين يفتقرون الى معرفة الكثير من الامور .

ولهذا فاننا نبذل الجهد هنا بالاجابة عن هذه الاسئلة اجوبة صادرة عن ادراك مصالح وخير جمهور العمال ، حق الادراك .

اما الجواب عليها فهو : ان الصهيونية حركة قومية ليست امفية كما لايخفى . لان الحركة القومية قد تكون ايضاً حركة تحرير امة مضطهدة وفي الوقت ذاته ، حركة هجوم امة ذات سطوة وقوة على الاضعف منها من الامم . ولذلك فان من الضروري معرفة ماهية هذه الحركة ، باعتبار كونها حركة تحرير الشعب اليهودي مما يصيبه من الاضهاد والضغط ، منذ عشرات من الاجيال منذهاجر وطنه ، وتشتت ايدي سبأ بين الممالك والشعوب . وعليه فان الصهيونية ترمي الى ايجاد وطن قومي للشعب اليهودي من جديد ، في بلاد آبائه واجداده ، ذلك الوطن الذي طرد منه بقوة السيف — سيف الرومان وخلفائهم من بعدهم .

على ان هذا التعليل لايكفي من الوجهة التي يجب علينا النظر فيها ، مادمنا نتخبط في ايجاد جواب صريح عن السؤال التالي : ماذا عسى ان تكون ماهية هذه الحركة من الوجهة الاجتماعية الاشتراكية ، وما هي المصالح الاقتصادية التي ترتكز عليها وما هو الضمان بكون هذه الحركة ، وهي حركة تحرير الان لاتنقلب في المستقبل الى حركة استعباد ؟ . . . اذ من المعلوم ان الحركة التي ترمي الى استعباد الغير ، تميز بين الصديق وبين « الغريب » لابل انها تبتدىء بالاول ، وتنتهي في الاخر ! .

وجوابنا على ذلك ، ان الحركة الصهيونية ليست بطبيعتها حركة تسلط واستعباد . لان مصدرها لم يكن حب التسلط والتحكم من حكومة او امة ابطرتها السلطة والانانية في بلادها ، فتولدت فيها الرغبة الى ضم بلاد ليست لها الى حكمها وبلادها ، بل هي — الصهيونية — صادرة عن الرغبة في تحرير امة من الضغط السياسي ، الذي وجدت مصفدة بقيوده الاجيال الطوال ، وعن الرغبة في احداث انقلاب داخلي في قلب الامه . ولذلك فان المسألة الصهيونيه مرتكزة منذ بدايتها ليس على قوات الامة اليهودية فقط ، بل على اعتراف دولي اجمعت عليه امم العالم قاطبة ومعونتها الادبية ، كما هو موضح في برنامجها ، طبقاً لما خطته من وسائل الاعمال منذ ظهورها حتى اليوم . وهذا الامر يظهر جلياً في برنامج حركة العمال ضمن الصهيونية ، تلك الحركة التي كل مراميها مقاومة استنزاف قوة الغير والسمسرة ، وقتل الوقت بلا عمل ، وجر الامة الى حياة العمل والاختراع والانتاج ، في الفلاحة والزراعة ، وفي كل صناعة مفيدة .

ان حركة العمال هذه ، التي تشترك في الاعمال الصهيونية ، وتقوم بأعظم المهام مسئولية ، وهي الاعمال المنتجة والاستيلاء على اراضي مجدبة بكد اليمين وعرق الجبين . ان هذه في مقدمة الامور التي تشغل مكاناً عظيماً في الصهيونية ، وللقائمين بها القول الراجح الفصل . وبمقتضى ذلك فان هذه الحركة القومية ، تمتاز عن كثير من سائر الحركات القومية ، التي يقودها اناس رأسماليون وملاكون فيديرون دفتها طبقاً لمصالحهم . ان نفوذ العمال في الحركة الصهيونية آخذ في الاشتداد والامتداد . فاذا لم يكونوا الحاكمين فيها الان فانهم على كل حال اشداء اقوياء الى درجة يستطيعون معها المحافظة على ان لا تكون (الصهيونية) سلاحاً ضد مصالح جمهور العمال في فلسطين سواء كانوا يهوداً ام عرباً دون فرق ولا تمييز . ان قوام الحركة الصهيونية في فلسطين وفي الخارج اذا قورن بقوة العمال الذين يشتركون فيها ، سواء في عددهم ام في اهميتهم ، فانه الضمان الاول على ان هذه الحركة القومية تعبر عن مصالح الامة العاملة وليس عن طبقة الذين يستنزفون قوى الغير من اليهود .

ان في مقدمة المؤسسات واكثرها اهمية ،هو «قيرن قيمت» اي الرأس المال الثابت . وغايته امتلاك العقارات لوضعها تحت تصرف الجمهور العامل . وهذا المؤسس ـ وهذه غايته الوحيدة ـ يحول دون تلاعب الافراد في المتاجرة والمضاربة بالاراضي وتقلها من أيد الى ايد اخرى . وهو مما يعود على اولئك الافراد دون غيرهم . ويلقي الالوف من العمال في مهاوي الفقر والحاجة . وبهذه الطريقة — طريقة تملك العقارات وجعلها تحت تصرف افراد الامة — تضمن للعمال منهم معيشتهم والمحافظة على كيانهم .

والمؤسس الثاني هو المؤتمر الصهيوني الذي يشترك فيه كل من يعترف به ، وفي مقدمة المشتركين فيه ليس اصحاب العقارات وفحول الذهب ، بل نواب العمال من الجهة الواحدة ، واصحاب الحرف الحرة من الجهة الاخرى . وهم الذين يبرزون عن غيرهم بصورة واضحة جلية ، عدا مندوبي الطبقة المتوسطة وسائر الطبقات المائلة بطبيعتها الى طبقة العمال .

نعم ان العمال ليسوا الاكثرية الان في المؤتمر ، على ان وزنهم اكثر بكثير من عددهم . يظهر ذلك من قوة تضامنهم في المؤتمر ذاته ، وفي تكاتفهم المستقل عن المؤتمر خارجاً عنه بحيث ان ليس اقل علاقة لهم آنئذ بالمؤتمر او بسائر الطبقات .

هذا والعمال بصفتهم الحرة هذه يأتون الى المؤتمر طالبين من جميع الطبقات اليهودية التي تحترم مصالح الامة حقوق الامة العاملة التي لها الكفاءة والاستعداد لايجاد وطن قومي امين للشعب المشتت الشمل ، على قواعد العمل والعدل الاجتماعي والمساواة .

ان اشتراك طبقة العمال اليهود في الحركة الصهيونية وتأثيره فيها لهو احسن ضمان لتأمين السلام والتفاهم المتبادل بين العناصر في فلسطين . هذا لاننا لانثق بسلام حقيقي متبادل بين طبقات العناصر المختلفة التي يتوقف كيانها في الاصل على الاستعباد واستنزاف قوى الغير . على إن مصالح الجمهور العامل أعلى اختلاف عناصره متساوية متحدة ، بالرغم من الفروق القومية والدينية والتاريخية والعنصرية واللغوية .

هذا واننا نقول بوجه الاجمال بأن الصهيونية مطلقاً هي حركة تحرير قومية . لابد لها من السير جنباً الى جنب مع حركة تحرير جميع سائر الشعوب المضطهدة المهيضة الجناح وخصوصاً شعوب الشرق المغلوبة على امرها بالرغم من كونها مؤلفة من طبقات مختلفة بين غالب ومغلوب شأن سائر الشعوب . هذا لان سائر الحركات لاتستطيع بطبيعتها السير ضد مصالح الجمهور العامل مادامت غايتها تحويل الامة التي تعيش من موارد السمسرة والتوسط والتوكل الى امة عاملة ، والضمان الاساسي والرئيسي لذلك نفوذ وتأثير طبقة العمال سواء في وسط هذه الحركة او في مايحيط بها من الامور وفوق ذلك فان حركة العمال ، وهي التي تمثل المساواة والعدل في العلاقات المتبادلة بين الامم فانها خير ضمان لتمثيل ذينك العدل والمساواة بين سكان فلسطين .

هذه هي اجوبتنا على الاسئلة المصدر بها هذا المقال بشأن ماهية الصهيونية وعلاقة حركة العمال بها بوجه الاجمال وبحركة العمال التي تعمل ضمن الصهيونية بنوع خاص .

اما مايتعلق بواجب طبقة العمال ازاء الصهيونية فسنفيه حقه في مقال آخر .

في عالم العمال

« اجتماع عمال البلاد الانكليزية »

قرر مجلس شورى اتحاد العمال واللجنة التنفيذية لحزب العمل في انكلترا ، الدعوة الى اجتماع للنقابات الفنية واحزاب الاعمال في بريطانيا ، يعقد في لندن يوم ٢٧ المقبل

ولقد دعيت نقابة العمال في فلسطين الى الاشتراك في هذا الاجتماع .

« انتصار العمال في استراليا »

حاز العمال في استراليا الارجحية في الانتخابات للمجلس التشريعي في جنوب ولس الجديدة بدرجة عظيمة . وكذلك في سائر بلاد استراليا.

ويقول العارفون بان الانتخابات لمجلس النواب الاسترالي ستؤدي الى انشاء حكومة يقبض على زمامها العمال .

« الاضراب ساعة واحدة ! .. »

اضرب ١٥٠٠ عامل وموظف في ادارات « الصحف المتضامنة » في لندن يوم ١٥ الماضي ، وهذه الصحف قسم من ورثة اللورد نورثكليف الذي اصاب شقيقه اللورد ررفرمير ، ومنها جرائد الديلي ميل ، وايفننج نيوز ، وويكلي دسباتش .

وسبب هذا الاضراب كون الادارة قد هددت احد العمال وقبول كاتبين ليسا من اعضاء النقابة ورفض ء اوضة مندوبي العمال في الامر. فوقفت في الساعة الثالثة بعد الظهر وهي الساعة التي يشتد فيها وطيس العمل ، فلم تدر الآلات الطابعة ولم تتحرك سيارات النقل من اماكنها وخرج الكتاب الطواف في الشوارع . ولكن لم تمض ساعة واحدة حتى انصاعت الادارة الى مطالب العمال ، ففصل الكاتبان الجديدان عن العمل ، ووضع امر العامل المنوي طرده موضع البحث بين الفريقين وعاد العمال جميعاً الى اعمالهم كالعادة .

« حبس شيوعيين في مصر »

قبضت الحكومة المصرية على عدد من الشيوعيين بعضهم رؤساء طوائف فنية ، وصادرت كثيراً من الاوراق التي تدل على سعيهم في التفريق بين الاحزاب المصرية ومما قالته جريدة « ديلي كرونيكل » بان المظنون انه توجد علاقة كبرى بين اعمال الشيوعيين وحوادث الاغتيال .

« العمال اليابانيون يطردون الشيوعيين »

طردت نقابة العمال العامة اليابانية ٣٦ نقابة يديرها الشيوعيون وبما صرح به سكرتير النقابة ، انه يستحيل العمل بالاشتراك مع هذه النقابات ، لان اعمالها محصورة بتنفيذ الاوامر الواردة اليها من موسكو وتحول دون الاعمال الايجابية التي تقوم بها النقابات الفنية . اما النقابات التي طردت فقد اتحدت بنقابة شيوعية معروفة تدعى « محالفة التجديد » .

« مؤتمر الاتحاد في مرسيليا »

قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد (الانترناسيونال) انعقاد المؤتمر القادم في ٢٢ اغسطس في مرسيليا .

مصر

« لمحرر هذه الجريدة »

نشرنا فيما مضى شيئاً عن النقابة العامة للعمال المصريين ، وتاريخ نشأتها على ماسمحت لنا به الظروف . ولقد تمكنا حين زيارتنا لمركز النقابة في القاهرة ، من الحصول على معلومات جديرة بالذكر ، وتفضل باعطائنا اياها حضرتا الرفيقان الاديبان سيد افندي عبد الرحيم سكرتير النقابة ، وحسين افندي احمد سالم مساعده . وها إننا ننشرها هنا تنويهاً با لفضل وهي مايأتي :

ان النقابة العامة للعمال المصريين تضم تحت لوائها ٨٠٠٠ عامل منتسبين الى نحو ٤٥ طائفة فنية . يدير شئونها عدة مجالس او لجان اولها مجلس الادارة وهو الذي يدير شئون النقابة . ثم المجلس العالي ويؤلف من مندوبي الطوائف . ويليه مجلس المراقبة ، للاشراف على اعمال مجلس الادارة . ويلي هذه المجالس لجان ، منها لجنة النادي لتنظيم الحفلات والاجتماعات والمحافظة على النظام داخل النادي . ولجنة الطوائف للعمل خارج ادارة النقابة ولتفقد شئون العمال . ولجنة الاصلاح لالقاء المحاضرات والخطب والمواعظ . ولجنة الارشاد لبث الدعوة بين العمال وتعليم الامي منهم القراءة والكتابة والحساب . هذا ولكل طائفة مندوبون في النقابة العامة باعتبار مندوب واحد عن كل ٥٠ عضواً .

أما الاجتماعات العامة فيدعى اليها مندوبون من كل من الطوائف . وللنقابة قانون مطبوع ، اهدانا حضرة السكرتير نسخة منه جدير بالامعان .

ذكرنا فيما تقدم بأن عدد الطوائف المنضمة الى النقابة العامة يبلغ نحو ٤٥ طائفة . وهي مايلي :

ورشة الوابورات بالعنابر (بالسكة الحديدية) وورشة عربات السكة الحديدية . وورشة المسابك . تفتيش عربات السكة الحديدية في القاهرة . عمال عربات النوم . عمال التنوير في القاهرة . الاشارات هندسة السكة الحديد بقسم القاهرة . وابورات حلوان . عمال المدابغ . عطشجية . عمال الدخان . برادين . حدادين . نجارين . نحاسين . نحاتين . المهمات والاسلحة في القلعة . المطبعة الاميرية . الموسيقى . معمل السكر بالحوامدية . المخابز الافرنجية . المذهباتيه عمال الاقصر . عمال بور سعيد . عمال طنطا . كباري الواسطى معمل السكر في الشيخ فضل . برادين الليمان في القاهرة . القباري القرشية وسخا وميت غمر . وورشة صنع السرائر . وورشة الكراكات تنظيم حلوان . طلبة الزراعة . عمال النسيج . عمال السجاير . البناؤون . عمال مصنع اريكونسر . الخياطون . عمال المطبعة ماتتوس . عمال مطبعة نقولا سرباكس .

هذا وقد بلغت ايرادات النقابة العامة من اول مارس — اي منذ اعيد انشاؤها بعد خروج عبد الرحمن بك فهمي منها لغاية

النسيج سنوياً ، فانه لما كان باستطاعته الحصول على المواد الخام بأسعار رخيصة وتمكنه من تقسيم ارباحه وفوائد المال الذي يضعه في صناعته وفي بناء الابنية وابتياع الآلات التي تستلزمها تلك المقادير ، فان في وسعه ان يبيع بضاعته تلك بأثمان أرخص مما يبيع بها ذلك الذي يحوك ٥٠٠٠ بالة في السنة .

فينتج من ذلك ان توخي ترخيص اسعار المنتوجات ، يجر وراءه الانتاج بمقادير كبيرة ، وهذه تسبب ترخيص الاسعار وهكذا دواليك.

وهكذا الامر ايضاً في مسألة تقسيم العمل ، فانه شرط اولي لزيادة الانتاج ورخص الأثمان ، اذ بدونه لايبقى محل لكليهما معاً .

ان تقسيم العمل ، الذي يجعل عملية انتاج شيء تام ، تتألف من عدد كبير من الاعمال البسيطة جداً . وهي تتألف احياناً من اجزاء ميكانيكية آلية ، تجمع فئات من العمال لكل جزء منها على حدة . ان هذا التقسيم العالي لم يكن مستطاعاً قط دون الانتاج بكميات كبيرة من النوع نفسه . وهذه نتيجة لازمة لها ، وتقدمها

متعلق بها حتماً . وبالعكس فان تقسيم هذا العمل الى اجزاء منفردة وبسيطة يقوم بها عمال مخصوصون لكل قسم منها ينتج الامور التالية : ١) الرخص المستمر ، وعنه ينشأ الامر الثاني : ٢) الانتاج بمقادير كبيرة مستمرة في الازدياد ، غير مكتفية بالاسواق المجاورة ، بل تنتشر في جميع أسواق العالم . وبهذه الواسطة ينتج الامر الثالث : ٣) التقدم المستمر الكبير في تقسيم العمل ذاته .

وهذه السلسلة من التأثيرات المتبادلة في الشئون الصناعية تتغير في جميع شئون الحياة الاجتماعية .

ان هذا التغير يمكن مقابلته باختصار على مايأتي :

ان في القرون الوسطى ، حيث كان عدد قليل من الاشياء الثمن فقط تستطيع تحمل غلاء اجور النقل ، فقد كان الانتاج قدر مايستلزمه ذلك المكان الذي تصنع فيه تلك المصنوعات ، على ما يكفي محيطه الضيق ، التي كانت معلومة للمنتجين ، وثابتة لاتتغير ولا تتبدل وعليه فان الاحتياج أو الطلب كان يسبق الانتاج والعرض . وبعبرة

دسمبر (كانون اول) سنة ١٩٢٤ — ١٢١٨ ليرة مصرية و٥٨٠ مليماً . ومن اول عام ١٩٢٥ الى آخر مارس الماضي ، اي في خلال ثلاثة اشهر — ١٠٤ جنيهات مصرية و٦٢٥ مليماً . ومما تمتدح عليه النقابة انها تكتب ايراداتها الشهرية في جداول وتعلقها على لوح في دار النقابة ، لتكون عرضة لنظر الرفقاء وامعانهم فيها دون أن يتسرب الى اذهانهم شك بهذا الشأن ودون إشغال وقت السكرتير حين اشتغاله في امور قد تكون اكثر أهمية في بعض الاحايين .

أما نفقات الادارة فانها لاتزيد عن السبعة جنيهات في الشهر منها اجرة المنزل التي يشغله وماء وإانارة بالكهرباء وغير ذلك . اما سكرتير النقابة سيد افندي عبد الرحيم الانف الذكر ، فهو يتولى زمام هذه الوظيفة تطوعاً منه ، دون ان تحدثه النفس بتناول اجر عن مجهوداته القيمة في سبيل نجاح النقابة والعمال . وهو أمر قد يندر جداً في ذوي الكفاءة والهمة أمثاله . وبذلك قد استحق شكر جميع اخوانه العمال المصريين .

وما عدا ماتقدم فان للنقابة فرقة من الكشافة افرادها أعضاء النقابة للمقابلات والحفلات الرسمية .

هذا ما رأينا إيراده هنا عن زميلتنا المصرية ، متمنين لها النجاح والفلاح .

« العمال العاطلون في انكلترا »

يزداد عدد العمال العاطلين في انكلترا يوما بعد يوم ولقد زيد عددهم في الاسبوع الاخير ٤٤ الف عامل في جميع انحاء انكلترا .

أخبار محلية

قرارات اجتماع الهيئة المركزية لنقابة عمال السكة الحديدية

١ - ايجاد خطة تضامن دائمة بين العمال اليهود والعرب الذين يشتغلون في ادارة سكة حديد فلسطين ومكاتبها وتقوية المدارك الذاتية والحزبية بالوسائل الادبية بين عمال السكة الحديدية .

٢ - ان يزور جميع الفروع مرشدون من حين الى آخر لمساعدة لجانها في اعمال التنظيم .

٣ - اصدار مطبوعات دورية باللغتين العربية والعبرانية بمساعدة الجريدتين (دابار) و « اتحاد العمال » .

٤ - مطالبة لجان الفروع بالامتثال للهيئة المركزية ، والتيقظ لكل ماعساه ينشأ مما يمس بعمال السكة الحديدية .

٥ - ان يطلب من اللجنة التنفيذية للنقابة العامة مطالبة الحكومة المركزية بأن تعترف رسمياً بنقابة عمال السكة الحديدية .

٦ - تقوية رأسمال الاضراب على مايقضي به قانون النقابة .

اخرى : كان الانتاج الاجتماعي في الاصل ، كانه الصناعة اليدوية . والفرق كبير بين الاشغال اليدوية او المصانع الصغيرة ، وبين الانتاج او التشغيل بمقادير كبيرة . لان الاولى تنتظر الطلب ، كما ينتظر الخائط مثلا الى ان اطلب منه اخاطة رداء فيخيطه ، او صانع الاقفال ، الى ان اطلب منه صنع قفل لحاجتي . حتى ولو اخاط ذلك الخائط اردية ووضعها في مخزنه برسم البيع ، فان عددها قليل محدود ، قدر ما يحتمل ان يطلب منه ، بحسب اختباره .

ان المحيط الذي يكون انتاجه كذلك ، يدل على الفقر او على الاكثر ، معيشة الكفاف . اي استمرار الاحوال على وتيرة واحدة بلا تغير ولا تبديل .

اما في عصرنا هذا فانه بفضل التأثير المتبادل المستمر الذي رضته امامكم فان شاءت الحياة الاجتماعية قد انقلبت الى الضد تماماً وهو مما يظهر للعيان الاعمال الاجتماعية اليوم بغير صورتها الماضية ، ولكنها واقية تامة . وهذا التقدم الكبير الكائن في تلك الصور كما تقدم .

فانه بعد ان كانت الحاجة ام الطلب والانتاج وهي قياسها الدائم فانهما قد اصبحا الآن ابواها وهما يحاولان الاستيلاء عليها . ولم يعد الانتاج يقتصر على محيطه وما فيه من اسواق معينة ، بل اخذ ينتشر ويعم اسواق العالم قاطبة ، دون حصر ولا تحديد . ولكي تتمكن المتاجر من الاستيلاء على الحاجة، فقد اعطيت سلاحاً ماضياً : الا وهو رخص الأثمان لانه سلاحها الوحيد الذي به تستطيع من التغلب على المشترين من جهة ، ومن الجهة الاخرى تطرد من امامها سائر المتاجر من نوعها التي تحاول امتلاك المشترين . فينتج من ذلك ، ان في سبيل المباراة الحرة يوجد مكان فسيح لكل منتج بات يؤمن بيع جميع منتوجاته . مهما كثرت وعظم مقدارها ، متى استطاع تسليحها بسلاح الرخص والتغلب بكفاوته على كل قوة لدى المتبارين من منتجي بضائع مماثل بضاعته .

ان هذا التغير ايها السادة ، المقرون بالمباراة الصامتة في ميدان الصناعة ، قد حدث بسكون وهدوء قبل انقضاء القرن الماضي .

٧ - بذل المجهودات بصورة واسعة لأعمال التضامن بين عمال البريد والتلغراف اليهود والعرب .

٨ - ارسال وفد الى نقابة عمال السكة الحديدية في مصر ، لوضع برنامج لمؤتمر عمال سكك حديد فلسطين ومصر وسوريا .

انتهاء اضراب

نشرنا في العدد الماضي نبأ اضراب عمال معمل كلاين لصنع القبع . وبعد ان استمر الاضراب اسبوعين عادت العاملات الى العمل على ان يعرض الخلاف على لجنة تحكيم للفصل فيه

(تأمين العمال)

يهتم « صندوق المرضى » الآن بانشاء صندوق خاص لتأمين العمال في حالة الاصابة او الوفاة خلال العمل وقد اخذت اللجنة التي عهد اليها الامر باعداد قانون خاص لذلك . ويهتم صندوق المرضى ايضاً بانشاء صندوق خاص آخر لاعانة المرضى بامراض معدية من العمال ، وسينشر قانون بعد تصديق اللجنة التنفيذية عليه .

(الارزة)

قررت اللجنة التنفيذية للجنة العامة تسمية مستوصفها الكائن بالقرب من قالونيا — على طريق يافا والقدس — باسم : « الارزة » .

(اعمال « سوليل بوني ») في عام

بلغت الاعمال التي قامت بها شركة « سوليل بوني » التابعة للنقابة العامة من ايار (مايو) ١٩٢٤ لغاية نيسان (ابريل) ١٩٢٥ بمبلغ ٢٠٩ ، ٢٢١ ليرة . وهي تنقسم الى ٣٢١ ، ١٨١ ليرة اعمال بناء ، واشغال عامة ٨٨٨ ، ٣٩ ليرة . منها بقيمة ٩٦٠ ، ١٥٩ ليرة في المدن و٦١ ، ٢٤٩ ليرة في القرى .

ومن تلك الاعمال مقاولات لاعمال الحكومة بمبلغ ٥٠٠٠ ليرة . وبلدية القدس ١٥٥٠ ليرة . وبلدية تل ابيب ٥٠٠ ، ١٠ ليرة مصرية وشركات مختلفة ٦٩٣ ، ١٠٧ ليرة . وافراد ٢٧٩ ، ٥٦ ليرة .

« في نقابة النحاتين »

عقد نقابة النحاتين اجتماعاً مساء اربعاء الماضي . وقد طرح على بساط البحث موضوع تعيين الاجور وابتداء نحت الاحجار في مقلع عاموش . وقد انتقد بعضهم خطة النقابة في جعل الاجور متساوية بين جميع العمال . طالبين تعيين الاجور على درجة اعتبار العمال . ثم انتخبت لجنة ذات ثلاثة اعضاء للبحث في الامر وتقديم تقرير رأيها في الاجتماع المقبل .

« الصباغ المجلدين »

الصباغ مجلدوا الكتب نهائياً الى مطالب نقابة عمال التجليد وقد ابدوا رغبتهم في مفاوضة مندوبي النقابة بشأن شروط العمل والاجور .

« استمرار اضراب »

لايزال العمال الذين يشتغلون في مخبز غدانسك للحلويات مضربين لعدم تلبية طلبهم الداخل بالعمل ثماني ساعات يومياً .

فاذا كان الذين وقفوا على حرب الفلاحين ، لم يجرأوا بعد على التعبير بوجه آخر بكون القاعدة التي ترتكز عليها البلاد هي تملك العقارات . واذا لم يكن في وسعهم التحرر من ذلك المبدأ القائل بان امتلاك الاراضي هي السلطة الحاكمة الاساسية في البلاد بحيث ان صاحب العقارات هو وحده صاحب السلطة والنفوذ في البلاد ، — فان هذا التقدم الاتلان الصامت الذي وقف على قبر ذلك المبدأ العتيق قبل انقضاء القرن الثامن عشر بكثير قد فسح مجالاً لرقي وسائل الانتاج وكشف عن كنوز الثروة التي كانت مطمورة بين طيات الزمن الطويل .

ونظراً لرقي وسائل الصناعة وكنوز الثروة التي تراكمت في باطنها يوماً بعد يوم ، ونظراً للتأثير العظيم التي اثرته على الامة قاطبة ، وعلاقاته الاجتماعية ثم التأثير التي تأثرت به طبقة الاشراف نفسها التي أصيب معظمها الفقر ، ان كل هذه كانت عوامل كافية لهبوط « امتلاك الاراضي الى درجة الانحطاط والاستعباد .

ينتج مما تقدم بان الانقلاب قد بدأ اولا في الهيئة الاجتماعية وفي علاقاتها المحسوسة قبل انفجار الثورة في فرنسا بزمن طويل . الا انها كانت تحتاج الى ظواهر مقنعة وتصديق قانوني فقط .

وبالاجمال فان الامر هو كذلك ايها السادة ! . . فان في جميع الانقلابات يستحيل احداث انقلاب من لاشيء . واما مايحتمل حدوثه الاعتراف القانوني والتنفيذ الذي يعقب الثورة التي تأثرت في العلاقات المحسوسة للهيئة الاجتماعية .

ان مجرد الارواة باحداث انقلاب ، لهو محض حماقة بادرة من اناس غير مدركين ، لاوقوف لهم البتة في أصول التاريخ .

ولهذا فان الارادة لمحاولة منع حدوث ثورة قد هضمتها معدة الهيئة الاجتماعية ، ومعارضة وجودها من الوجهة القانونية ، او اتهام جماعة او افراد اشتركوا بكشفها بكونهم ثوريين — ان ارادة كهذه تعتبر غير ناضجة لانه متى تأصلت روح الثورة في قلب الهيئة الاجتماعية بحوادثها الراهنة ، فلا بد من ظهورها في عالم الوجود وقيدها في مجلدات

الاجتماع السنوي العام

(لشركة « سوليل بوني »)

عقد مؤسس « سوليل بوني » التابع للنقابة العامة اجتماعه السنوي في القدس ، فألقى الرفيق فرومكين بياناً عن اعمال المؤسس خلال سنة ابتداؤها اول حزيران ١٩٢٤ الى اول حزيران ١٩٢٥ فقال :

لقد قام المؤسس بأعمال تعمير وغيرها خلال العام بمبلغ ٢١٦٠٠٠ ليرة مصرية عدا اشغال عمومية بمبلغ ٤٠ الف ليرة والمجموع ٢٥٦ الف ليرة مصرية . ويقتضى هذه الارقام يبلغ متوسط اعمال المعهد شهرياً ٢١٢٥٠ ليرة . فاذا اضفنا الى ذلك الاشغال العمومية ، وأعمال اللوازم الاشتراكية للعمال في اعمال البناء ، فان المبلغ السنوي يبلغ مليون ليرة مصرية .

ثم انتقل الخطيب الى الكلام عن الاعمال الصناعية ، فبين مجهودات « سوليل بوني » في الاعمال المتعلقة بالحجارة وامتلاك المقالع وتحسينها . وهذا مايدعو الى انشاء مؤسس خاص لذلك قريباً باسم : « شركة الاحجار » يدخل في اختصاصها جميع هذه الاعمال .

ولقد انشئت فرقة في حيفا خلال العام لحرق الكلس حيث تمكنت من تقديم الكمية اللازمة جميعها لفرع سوليل بوني في حيفا .

ولقد كان بين فئات النجارين التي اشتغلت تحت ادارة سوليل بوني ، فئة « درور » المشتركة في تل ابيب وورشة « كرمل » في حيفا ، وفئة عمال البلاط واعمال الشمنتو « نمليط » للتبليط ومد المواسير وما أشبه ذلك .

هذا وقد بلغ رأسمال سوليل بوني حتى اول حزيران ١٩٢٥ — خمسة عشر الف ليرة مصرية . ولقد بين الخطيب وجوب ابلاغ رأس المال الى خمسين الف ليرة في السنتين القادمتين .

ثم صادق الاجتماع على الميزانية وقرر اضافة ٢٥ في المائة من من أرباح السنة الماضية الى الرأس المال الاحتياطي ، طبقاً لقانون المؤسس ، وعشرة في المئة الى « شركة العمال » . وقيمة الارباح الباقية تحول الى حساب ارباح السنة القادمة .

(تأمين حياة العمال)

فاوضت لجنة التنظيم التي انشئت منذ شهرين عمال سوليل بوني ، و « هامشبير » وصندوق المرضى ، وبلدية تل ابيب وفئة النجارين « درور » و « اِحود » ومطبعتي « هاپوعيل هاصعير » و «احدوت» بشأن تأمين حياتهم ، فوافق اكثرهم على ذلك . وقرروا خصم مبلغ معين من رواتبهم لهذه الغاية .

حيفا

« صندوق الاقراض للنقابة العامة »

بلغ عدد الاعضاء الذي قيدوا في صندوق الاقراض فوق ١٥٠ عضواً . ولقد انتخبوا في اجتماعهم الاخير لجنة لمفاوضة مؤسسات النقابة المركزية لعقد قرض من بنك العمال بمبلغ ٥٠٠ ليرة . وهذا القرض يعجل في فتح هذا الصندوق .

« مغسلة اشتراكية »

قررت نقابة عمال حيفا ، بناء على اقتراح فئة من العاملات انشاء مغسلة اشتراكية في حيفا .

القانون .

كيف والى اي درجة بلغت الثورة التي نحن بصددها الآن يتضح لكم من الحادثة التي أسردها لكم فيما يلي من الكلام .

لقد تكلمت فيما مضى من كلامي عن تقسيم العمل ، الذي يتوقف وفيها وتقدمها على قاعدة فصل اقسام الصناعة الى مهن منفصلة لبسيطة جداً ، ذات قوة آلية « ميكانيكية » لاادراك لها البتة .

انه على قدر مايستمر تقسيم العمل في التقدم ، يتضح في آخر الامر ، بان اعمال هذه المهن المنفصلة ، يستطاع القيام بها بوسائل بعديمة الادراك ، نظراً لبساطتها وفقدانها القوة الادراكية . وقد اخترع اركرايت الانكليزي عام ١٧٧٥ يعني قبل الثورة الفرنساوية باربع عشرة سنة اول آلة لغزل الصوف .

ومما يمكن التسليم به بان تلك الآلة لم تكن لتجر وراءها الثورة لان الفترة التي تخللت اختراعها وحدوث الثورة لم تكن لتكفي لاستعمالها في فرنسا على انها حوت بين اجزاءها تلك الثورة التي اخذت تنتشر

وتتضح من قبل . وتلك الادلة ، بالرغم من كونها جامدة في الظاهر الا انها كانت الثورة الحية عينها .

والاسباب الداعية لذلك بسيطة ، وهي :

لقد سمعتم طبعاً عن نقابة الفنيين ، التي كانت الصناعة في القرون الوسطى مرتبطة بهم .

لست استطيع الحكم هنا في ماهية هذه النقابات ، كما اني لست استطيع الحكم في ماهية المباراة الحرة التي عقبت الثورة الفرنساوية وحلت محل نقابات الفنيين . الا انه في وسعي ان اؤكد لكم بان نقابات الفنيين كانت متصلة اتصالاً لاتنفصم عراه بكل سائر النظامات التي انبثت في القرون الوسطى . ولعمر اني عاجز الان عن ايضاح اسباب تلك الصلات ، ولكني استطيع ان ابين لكم الامر من صفحات التاريخ . ان نقابات الفنيين كانت موجودة في القرون الوسطى كلها حتى الثورة الفرنساوية . فقد اقترح في البرلمان الالماني عام ١٦٧٢ الغاء تلك النقابات ، ولكن لم يقرر شيء بشانها وفوق هذ

« الاجتماع العام لعمال السكة الحديد »

عقد الاجتماع العام لعمال السكة الحديد والبريد والتلغراف بحضور مندوب اللجنة التنفيذية للنقابة العامة ، الساعة الثالثة بعد ظهر ٧ الجاري فافتتح الاجتماع الرفيق ي . بن صي بكلمة تهنئة بالنيابة عن اللجنة التنفيذية ، ثم تلا الرفيق فايجنبرغ بيان اعمال الادارة المركزية للنقابة ومما ذكره في ذلك البيان مايلي :

« ان المدير العام لمصلحة السكة الحديدية قد اظهر ارتياحه لينا في البدء ولكنه ماعتم ان تحول اثر تقديمنا مطاليبنا بزيادة الاجور زيادة عامة ، وسن قانون لحماية العامل وقد اتضح لنا آنئذ بان المصلحة لم تحسن سلوكها معنا ولم تعر مسائلنا الحيوية الاهتمام الموفوق ولم يعد لنا امل بتحسين شئوننا قبل ان تشتد سواعدنا وتتضامن وتتكاتف . ان عزل حرينشوف من جهة والعزل الذي حدث في القنطرة من جهة اخرى ، اظهروا لنا ذلك بأتم الوضوح لأن كل المساعي التي بذلناها وجميع الوسائل التي استعملناها في حوادث العزل المذكورة لم تفدنا فتيلاً . انها لم تفدنا بشيء لأن ادارة السكة الحديدية تعلم بأنه ليس في استطاعتنا بعد اعلان الحرب ضدها .

ان اول ايار « مايو » في حيفا قد برهن على تقدمنا في سبيل التكاتف والتضامن . فان جميع عمال السكة الحديدية اليهود و٤٤ عاملا من العرب توقفوا عن العمل في ذلك اليوم . ان يوم « الشريط » اصلاح عمال السكة الحديدية في ايطاليا وهنغاريا الذي احتفلنا به في حينه طبقاً للتعليمات التي تلقيناها من اتحاد عمال النقل قد مكن روابط الاخاء بين اليهود والعمال العرب . ولقد تغلبنا على كثير من حوادث التحريض التي بدرت من مصادر عديدة كما ان تلك الفئة العربية التي حاولت التفريق بيننا عادت بالخيبة والفشل .

اما الفروع فان اكثرها عملا وعدداً هو فرع حيفا . اما فرع القدس فانه صغير ، الا انه مرتبط بالادارة المركزية وينفذ قرارات النقابة وما يتعلق بشأن فرع القنطرة فقد كانت حالته سيئة ولكنه نهض من كبوته اثر زيارة عضو الادارة المركزية له والمأمول ان يبذل الجهد في سبيل تقدمه ورقيه . ولقد انقطعت المساعي في سبيل التضامن في فرع يافا نظراً لاهمال اعضائه ولكن من الضروري بث روح النشاط فيهم للعودة الى العمل . وما يتعلق بالفرع الطواف فانه كالجيش المستعد دائماً لتنفيذ اوامر النقابة . هذا ولم تتم الخطة التي وضعناها نصب عيوننا بتنظيم عمال البريد والتلغراف ، نظراً لعدم وجود القوات الفعالة والحالة المالية للادارة المركزية ليست على مايرام كما ان سائر الفروع لم تورد ماعليها من الرسوم وهذا ما اقعدنا عن الاستمرار في اصدار « صدى القطار » بالعبرانية والعربية رغماً عن اهميته العظيمة .

اما نحن فقد كنا دائماً على اتصال باتحاد عمال النقل العالمي موقد دفعنا له مايطلب منا من الرسوم . وارسلنا اليه المئة ليرة التي جمعناها يوم « الشريط » اصلاح عمال النقل في ايطاليا وهنغاريا كما تقدم .

ان علاقتنا بالنقابة العامة ولجنتها التنفيذية يجب ان تكون اكثر شدة مما كان عليه حتى الآن لانه دون مساعدة اللجنة التنفيذية فان جميع اعمالنا لاتسوى شيئاً

ثم دارت المناقشات في امور مختلفة منها شكوى العمال العرب مما تضعه بعض الدوائر العربية المعينة في سبيلهم من العثرات . ثم اعرب الجميع عن ثقتهم التامة باللجنة التنفيذية طالبين منها ان تزداد نشاطاً في تقريب العناصر العاملة من بعضها بعضاً .

ثم وقف الرفيق بن صي فابان للرفقاء العرب ماهية موقف النقابة ازاء مسألة التضامن المشترك ومما قاله ان الانترناسيونال « الاتحاد العام » ليس معناه خنق المشاعر القومية والقضاء على المطالب القومية الخاصة بالعامل اليهودي او بالعامل العربي بل ان معناها التساند والتكاتف والعمل المشترك لتحسين الاحوال الاقتصادية . اما الاشتراكية فمعناها مبدأ تضامن الامم . والنقابة العامة لاتميز في مؤسساتها بين اليهودي والعربي . مثال ذلك ماحدث في اضراب شركة « نيشر » فانه لم يمس الرفقاء العرب بسوء . ثم ختم كلامه بالبحث على استمرار السير في سبيل تضامن العمال العرب واليهود بمساعدة النقابة العامة . ثم اصدر الاجتماع القرارات المنشورة في غير هذا المكان .

—

(التأمين الاشتراكي في انكلترا)

يوجد في انكلترا قانون لتأمين المرضى والولادة والاصابة بالعاهات المستديمة . ولقد أضاف تشرشل وزير المالية في الميزانية مشروع تأمين الارامل والايتام ، وانشاء صندوق لاعالة الشيوخ .

ان القانون المعمول به يقضي باعطاء الجندي ١٥ شلناً . وذوي العاهات من الرجال والنساء ٧½ شلنات . والواضعات ٤٠ شلناً . ولكل ارملة ١٠ شلنات و٥ شلنات للولد . و٣ شلنات لكل ولد بعده لم يبلغوا سن البلوغ بعد . واما اعالة الشيوخ وهو المشروع الجديد يقضي باعطاء الشيخ ١٠ شلنات في الاسبوع متى بلغ ٦٥ وصاعداً .

ولقد بلغ ما اعطته الحكومة لهذا الصندوق سنة ١٩٢٤ ٦٬٨٠٠٬٠٠٠ ليرة انكليزية وما اعطاه العمال ١١٬٠٧٠٬٠٠٠ ليرة . واصحاب الاعمال ١٢٬٧٠٠٬٠٠٠ ليرة . ويقضي ذلك الاقتراح الى هبوط ماتدفعه الحكومة وزيادة نصيب العمال به . وهو مايحتج عليه العمال الآن .

« المحالفة الفنية الجديدة »

قرر مؤتمر النقابات الفنية الكبرى الذي انعقد في لندن ، عقد محالفة فنية عامة . وقد انتخبت لجنة لوضع قانون لها .

« اتفاق بين شركات التعاون وحزب العمل »

قرر الاجتماع السنوي لشركات التعاون في سوث بورت مفاوضة حزب العمل في عقد اتفاق بين الفريقين يؤدي الى العمل المشترك .

يافا وتل ابيب (لمكاتبنا الخاص)

(في نقابة الخبازين)

يشتغل العمال الخبازون عندنا نحو ١٠ ساعة في اليوم، باجرة تتراوح بين ٦ و١٠ ليرات في الشهر . ولقد انضم اكثرهم الى نقابة الخبازين حيث طلبت من اصحاب المخابز ان يكون العمل ثماني ساعات في اليوم، وزيادة الاجور ٢٥ في المائة . وتحرير عقود بينهم وبين النقابة .

(في نقابة النجارين)

في احدى ورش النجارة يشتغل ١٦ عامل في اعمال النجارة والتنك والدهان، نحو عشر ساعات في اليوم باجور تقل ٤٠ في المئة عن الاجور المعينة في النقابات الفنية . فطلبت نقابة النجارين الى صاحب الورشة المطالب التالية : ابطال المقاولات، تعيين العمل اليومي ثماني ساعات دفع الاجور على ما عينت في النقابات الفنية، ودفع رسم مقسم لصندوق المرضى . ولما ان رفض صاحب الورشة هذه المطالب اعلن العمال اضرابهم عن العمل .

(بين العاملات)

الفت نقابة عمال يافا لجنة خاصة لتشغيل العاملات اشغالاً تلائمهن . وقد تقرر التسهيل لعدد معلوم من العاملات لتعليم بعض الحرف كالتقصير، والتبليط، وغير ذلك . وألفت طائفة للغسالات . وتاليف طائفة من المضوات لخياطة الياضات . وتقرر ايضاً الطلب من بلدية تل ابيب اعطاء فئة من العاملات مساحة من الارض لجعلها حديقة لزرع الخضراوات .

(نقابة العمال الفنيين)

انشئت في تل ابيب نقابة للعمال الفنيين . وقد انضم اليها حتى الآن بواسطة نقابة عمال يافا نحو خمسين عاملا وانتخبت لها هيئة مؤلفة من ٥ اعضاء الادارة .

«اضراب عمال البلاط»

اضرب ٢٥ عامل وطني في مصنع اخوان فيلاند لصنع البلاط، وكلهم اعضاء النقابة مطالبين تحسين شروط العمل، والاعتراف بلجنة عمال المصنع . ولما كان اصحابه قد رفضوا مطاليبهم اعلنوا اعتصابهم . ولكن ادارة المصنع اتت بخمسة عمال جدد بدل المعتصبين، ولكنهم تركوا العمل بعد ان اوضح لهم المضربون اسباب اضرابهم .

«مطالب عمال الحرير»

قرر عمال الحرير في مصنع «دلبيز» في تل ابيب الطلب بابلاغ اجورهم الى ٣٠ غرشاً في اليوم وضم سائر عمال الحياكة الى نقابتهم وهم يتراوحون بين ٦٠ و٧٠ شخصاً

«نقابة العمال الحلاقين»

انشأ العمال الحلاقون نقابة لهم منذ عهد قريب . وقد فاوضت نقابتهم بالاشتراك مع نقابة عمال يافا وتل ابيب اصحاب حوانيت الحلاقة بشأن الاعتراف بنقابتهم . وقد وافق هؤلاء على الاعتراف بالنقابة وتعيين ساعات العمل اليومية وزيادة الاجر الى ٢٠ — ٣٠ غرشاً في اليوم .

«عمال الاحذية»

ابلغ مصنع الاحذية «كيتر» عماله، بان في نيته توقيف العمل موقتاً الى ان يجهز كمية معينة من البضائع . فطلب العمال من ادارة المصنع ان تجد لهم عملاً آخر في خلال ذلك التوقيف او اعطاءهم تعويضاً . تداولت المفاوضة بين ادارة المصنع وبين نقابة عمال الجلود فتقرر بينهما تقسيم الاعمال في المصنع تدريجاً طبقاً للمهن المختلفة بحيث ان الاعمال لا تتوقف بتاتاً : اما في قسم صنع الاحذية الميكانيكي فان العمال يتناولون العمل اذا لم توجد اعمال تكفيهم جميعاً . وتقرر ايضاً وضع حد للاجور لمصنوعات الشتاء.

«عمال وطنيون في النقابة»

قدم نحو خمسين من العمال العرب في يافا الى نقابة عمال التجارة ونقابات اخرى طالبين انضمامهم اليها .